المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 30-06-2007 العـــدد : 1963
الصفحـات : 10 المسلسل : 6

ملف صحفي

تغطية جولة الملك عبدالله

قمة مصرية - سعودية في شرم الشيخ:

تكامل جهود.. وتنسيق مواقف

د. عبد الله الأشعل: الانطباع الإيجابي لزيارة خادم الحرمين لأوروبا.. انعكس على مباحثاته مع شقيقه المصري

تعد العلاقات المصرية السعودية علاقات نموذجية بين دولتين عربيتين لهما مكانتهما المتميزة إقليمياً ودولياً. وقد بلغت هذه العلاقات مدى متقدماً للغاية خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والرئيس محمد حسني مبارك.

وتجسدت هذه العلاقات المتميزة في التنسيق والتشاور المستمرين اللذين تجريهما قيادتا الدولتين في مختلف القضايا العربية والإسلامية؛ التي تحظى باهتمامهما المشترك، وعلى رأسها قضايا العراق وفلسطين والملف السوري اللبناني، وتطابق مواقف الدولتين منها، وذلك من أجل التوصل إلى حلول عادلة لتلك القضايا تحفظ حقوق الشعوب والدول العربية وتصون الأمن القومي العربي.

وقد كان من أبرز مظاهر تميز العلاقات بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية الشقيقة تواتر الزيارات بين مسؤولي الدولتين وعلى مدار العام الماضي عقدت ٤ قمم مصرية سعودية، ثلاث منها عقدت في السعودية وواحدة شهدتها مدينة شرم الشيخ المصرية نهاية مايو ٢٠٠٦م؛ والتي ركزت على استئناف مفاوضات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية، كما زار الرئيس المصري السعودية مرتين خلال هذا العام إحداهما في فبراير، والأخرى للمشاركة في القمة العربية التي عقدت نهاية مارس الماضي.

ويرى المراقبون أن زيارة العاهل السعودي الملك عبد الله إلى مصر يوم الثلاثاء الماضي قد أعطت مساحة أكبر لمناقشة مختلف وجهات النظر، كما تأتي في إطار التنسيق في جميع القضايا العربية خصوصاً الأوضاع المتدهورة بالأراضي الفلسطينية المحتلة، والأزمة السياسية المستمرة في لبنان بالإضافة للوضع في العراق.

كما تناولت القمة سبل توسيع التعاون بين البلدين، وأطلع خادم الحرمين الشريفين الرئيس مبارك على نتائج جولته الأوروبية واستعرض الزعيمان نتائج القمة الرباعية المصرية . الفلسطينية . الأردنية . الإسرائيلية التي عقدت بشرم الشيخ الأسبوع الماضي.

وشدد المراقبون على أن التنسيق بين البلدين ضروري في ظل الظروف الإقليمية الراهنة، خاصة في ظل الصراع بين حركتي فتح وحماس، إضافة إلى أحداث مخيم نهر البارد في لبنان، والأزمة النووية الإيرانية.

وفي هذا السياق أكد الدكتور مفيد شهاب وزير الدولة للشؤون القانونية والمجالس النيابية أن العلاقات المصرية السعودية كانت وما زالت وستظل دائماً قوية على المستويين الرسمي والشعبي وفي كافة المجالات، سواء السياسية أو الاقتصادية مشدداً على أن البلدين ركيزتان للأمن القومي العربي، وبينهما تشاور وتنسيق مستمران على أعلى المستويات بالإضافة إلى العلاقات التاريخية التي نحرص عليها تماماً.

عصمت عبد المجيد

مفيد شهاب

عبد الله الأشعل

مصطفى الفقي

أسامة سرايا

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 30-06-2007 العـــدد : 1963
الصفحـات : 11 المسلسل : 6

ومن جانبه أكد الدكتور مصطفى الفقي -رئيس لجنة العلاقات الخارجية لمجلس الشعب المصري- أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تأتي في إطار العلاقات القوية والتنسيق التام بين البلدين. ووصف الفقي كل ما يقال عن تنافس في الأدوار بين البلدين بأنه «وهم» مشيراً إلى أن مصر تتحمس تماماً لأي دور سعودي لحل الصراع في فلسطين ولبنان والعراق؛ وتعتبر أن الأدوار «مكملة» لبعضها البعض.. أي تكامل وليس تنافس.
وأشار الفقي إلى أن «هذا هو أيضاً الموقف السعودي» مضيفاً أن التنسيق كامل بين البلدين والحوار مستمر.
وأضاف إلى أن مصر أيدت اتفاق مكة المكرمة بشدة موضحاً أن «القضية ليست أن يأتي الحل مصرياً أو سعودياً المهم أن يكون الحل عربياً».

دور محوري

ووصف الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام السابق للجامعة العربية زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر بأنها زيارة تاريخية؛ لأنها تأتي في ظل رئاسة المملكة للقمة العربية، كما تأتي في إطار حرص كلا الزعيمين العربيين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وشقيقه الرئيس حسني مبارك، على تعزيز العلاقات وتعميقها بين الشعبين الشقيقين السعودي والمصري، وأضاف الدكتور عبد المجيد: أن المملكة في ظل القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين سمو الأمير سلطان بن عبدالعزيز تقوم بدور محوري واسع النطاق على الساحة العربية والإقليمية والدولية، ومن هنا يأتي حرص قادة المملكة على استمرار التشاور مع القيادة المصرية بزعامة الرئيس مبارك بهدف خدمة وحل قضايا الأمة.
وفي رأي الدكتور حسن بكر أستاذ العلوم السياسية: أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر تكتسب أهميتها من عدة جوانب أهمها على وجه التحديد ثلاثة وهي أولاً: أنها تأتي في أعقاب جولة أوروبية أشادت بنجاحها كافة الأوساط الإعلامية العالمية المختلفة، ثانياً: باعتبار أن المملكة هي الرئيس الحالي للقمة العربية، والتي بيدها ملفات القضايا العربية المختلفة والساخنة، ومن ثم فإن آمال جموع الأمة معقودة على قيادة المملكة الحكيمة بزعامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في إغلاق هذه الملفات وإيجاد حلول جذرية للقضايا الملتهبة وإنهاء معاناة الشعوب العربية، وأخيراً وليس آخراً فهناك أجندة التعاون المشترك بين المملكة ومصر في مختلف المجالات، وبالنظر إلى كل المعطيات السابقة، تتأكد جدوى هذه الزيارة وحرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أن يلتقي وشقيقه الرئيس مبارك؛ لتبادل وجهات النظر في كل ما يخص القضايا المصيرية للأمة على ضوء نتائج الزيارة الأوروبية الناجحة لخادم الحرمين الشريفين، وبما يبرهن على المكانة التي تحتلها مصر قيادة وشعباً في قلب حكومة المملكة بزعامة خادم الحرمين الشريفين.

قمة مثمرة

أما الدكتور عبد الله الأشعل مساعد وزير الخارجية المصري السابق فقد أكد على أن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى مصر لها دلائل كثيرة عظيمة.

حديث جانبي بين الرئيس مبارك والملك عبدالله

وأن قيادة المملكة بزعامة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حريصة كل الحرص على إطلاع القيادة المصرية بزعامة الرئيس حسني مبارك على الأفكار التي تدور في ذهن قيادة المملكة وتبادل الرؤى من أجل التوصل إلى الصيغة الأفضل لحل هموم الأمة.
وقد أشاد الأشعل بثمار الجولة الأوروبية الناجحة لخادم الحرمين الشريفين، مشيراً إلى أن الدول الأوروبية لديها انطباع إيجابي للغاية تجاه الدور السعودي وما يقوم به خادم الحرمين في الفترة الحالية سيسهم إلى حد كبير في تنشيط الدور الأوروبي في المنطقة، لاسيما دورها الملموس حالياً في لبنان سواء في ضوء إقرار السلام الداخلي، أو في إطار قضية المحكمة الدولية، وأيضاً المملكة لها دور إستراتيجي في لبنان وبالتالي فإن التفاهم السعودي الأوروبي مطلوب للغاية خلال هذه الفترة، وأيضاً الدول الأوروبية تقوم بدور كبير مع إيران في قضية التسوية السياسية للأزمة النووية الإيرانية؛ والمملكة مهتمة بشدة بما يحدث إلى حد كبير، وبالتالي فإن التنسيق كان ضرورياً في الوقت الراهن، ثم كان لا بد من التفاهم حول دارفور وأيضاً القضية الفلسطينية في ظل وجود دعم أوروبي فاعل لمبادرة السلام العربية، وكل ذلك يؤكد أن مجمل التشاور السعودي مع الدول الأوروبية كان من الضرورة بالنسبة للقضايا العربية خلال الفترة المقبلة.
وأضاف السفير الأشعل أن قمة خادم الحرمين الشريفين ومبارك تناولت كافة ثمار الجولة الأوروبية الناجحة ومن هنا كانت قمة مثمرة أيضاً بطبيعة الحال..
ومن جانبه يقول أسامة سرايا -رئيس تحرير جريدة الأهرام القاهرة- إن من يتابع عن كثب تاريخ العلاقة المصرية السعودية يشهد التقارب الشديد بين مختلف وجهات النظر السعودية المصرية؛ وهذا شيء ليس بالغريب إذا ما أدركنا أو توقفنا عند العلاقات التاريخية، والحقيقة أن كلاً من مصر والسعودية هما وجهان لعملة واحدة، وجهان للعالم الإسلامي والعربي.
ومن هنا يعلق المراقبون على الزيارة آمالاً كثيرة في حل قضايا الأمة الإسلامية كأحداث فلسطين التي كان لمصر والسعودية جهود كثيرة في حلها في السابق، وكذلك مشكلة لبنان ونهر البارد؛ وهذه القضايا تتطلب التشاور المستمر وكذلك التنسيق بين البلدين في القضايا العربية والإسلامية والإقليمية المتفجرة التي تتطلب التشاور المهم على مستوى القمة.

د. مفيد شهاب: المملكة ومصر ركيزتان للأمن القومي العربي ودورهما يتكامل لصالح الأمة

رئيس تحرير الأهرام: التاريخ يشهد لمصر والسعودية مواجهتهما للتحديات التي تواجه الأمة

د. مصطفى الفقي: ما يقال عن تنافس في الأدوار بين المملكة ومصر «وهم» في أذهان البعض